وكان كمال طبعه * وتبسم زهره وحسن ينعه * على
ذمة ذى الطباع المرضيه * والاخلاق السنيه * من
ليس له فى لطفه مدانى * السيد محمد رضوان الشعرانى *
فى مطبعة من انطقت اخلاقه لسان شكرى *
حضرة عبد الغنى افندى فكرى * فى شهر رجب الاصم
سنة تسع وسبعين ومائتين والف من هجرة خاتم
المرسلين صلى الله عليه وعلى آله * وكل ناسج على منواله *
ماتعاقب الملوان * وترنحت عذبات
البان * وسلم وكرم * وشرف
وعظم
م

والصبر لى خوان * والنوم عن عينى برى

وقد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله أعلم

قال مصحح مبانيه * ومحرر قوافيه * قد بذلت الجهد فى تصحيحه * وتقويم تحريفه وتصحيفه * واودعته من الهوامش الجميله * ما يزدرى بزهر الخميله * وهذا الديوان وان قل حجمه * ولطف جرمه * ارق الدواوين والطفها * وأحسنها وأظرفها * لان قليله أحسن من كثيره سواه * وأسلوبه ألطف من أسلوب ماعداه * ولما استتم بدر طبعه * وتمكن فى النفس حسن وقعه * انطلق أدهم اليراعه يؤرخه * وبطيب مسك الختام يضمخه *

فقال فيه مقرظا * وللغافل عن اعتباره منقظا *

لا تحقر نزرا بذي رأي * رب نزر يكون وقعا أجل

فابن سهل قليله لا يبارى * وكثير السوى به يستقل

وله يشهد القريض بفضل * ونواشيه على ذا أدلت

جاد طبعا فقلت يا صاح أرخ * تم طبعا شعر ابن سهل وجل

٣٩ ٩٥ ٥٣ ٥٧٠ ٨٣ ٤٠٤

سنة ١٢٧٩

بنيتَ بناء الحرف خامر طبعه * فصرتَ لتأثير العوامل جازما

وقولُه

لكَ الثناءُ فانْ يذكر سواك به * يومًا فكالرّابع المعهود في البُدُل

يعني بدل الغلط وقولُه

اذا اليأس ناجى النفسَ منكَ بلن ولا * اجابتْ ظنوني ربّما وعساءِ

وقولُه

وقلتُ عساه ان اقتُ يرقّ لي * وقدْ نسختْ لا عنْدهُ ما اقتضتْ عَسَى

وقولُه

ينفي لي الحالَ ولكنّه * يُدْخِلُ لا في كلّ مستقبل

وحدّث ابو حيّانَ عن قاضي القضاةِ ابي بكر محمّد بن ابي النّصر الفتح بن عليّ الانصاريّ الاشبيليّ بغرناطة انّ ابراهيم بن سهل الشّاعر الاشبيليّ كانَ يهوديًّا ثم اسلم ومدح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيّان وقفتُ عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكانَ سنّ ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوّله

ليل الهوى يقظانُ * والحبُّ تِربُ السّهرِ

والصّبر

وقال الراعي ايضا ما نصه وقد نكت الاديب البارع
ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم
في تغزله حيث قال

اموسى ابا بعضي وكلي حقيقة * وليس مجازاً قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم
العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه
والله تعالى اعلم * قال ابن المقري وقد روينا انه مات
مسلما غريقا في البحر فان كان حقا فالله تعالى رزقه الاسلام
في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل
في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي * بنيت على خفض فلن تتغيرا

وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا

وقوله

اذا كان نصر الله وقفا عليكم * فان العدى التنوين يحذف في الوقف

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقا * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

ابو عبدِ الله محمّد بن عمر بن رشيد الفهرىّ فى رِحلتهِ
المسمّاة بملءِ العَيبَه * فيما جمع بطول الغيبه * فى الوجهة
الوجيهة الى الحرمين مكّة وطيبه * خلافاً فى اسلام
ابن سهل باطناً وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلّامة سيّدى ابو عبدِ الله بن مرزوق ما نصّه صحّ لنا
مَن ادرَكناهُ من اَشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفى بعض كتُب الأدب المغربيّة انّه اجتمع جماعة مَعَ
ابن سَهل فى مجلسِ أُنسٍ فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هَل هو فى الظاهِر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للنّاس ماظهر * ولله مااستتر * انتهى *
واستدل بعضُهم على صحّة اسلامِه بقوله
تسلّيتُ عن موسى بحُبِّ محمّدٍ * هُديتُ ولولا الله ماكنتُ أهتدى
وما عن قِلىً قدكان ذاك وانما * شريعةُ موسى عُطِّلَت بمحمّدِ
وقال الرّاعى رحمهُ الله تعالى سَمِعتُ شيخنا ابا الحسن
علىّ بن سمعة الاندلسىّ رحمه الله يقول شيئان لا يصحّان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشرىّ من الاعتزال
ثم قال الرّاعى قلتُ وهما من مرويّاتى اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلبُ على ظنّى صحته لعلى بروايته * واما الثانى
اى توبة الزمخشرىّ من الاعتزال فقوىّ جانب الرواية اهـ

وقال في صغره ارتجالاً

كان محياك له بهجة	حتى اذا جاءك ماحي الجمال
اصبحت كالشمعة لما جنى	منها الضياء اسود فيها الذبال

وانشد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجو ان تكون مواصلي	فاسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبالله برد ما بقلبي من الجوى	بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره	ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه	طال على النابغة الجعدي

(ذكر بعض ما يتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي شاعر اشبيلية وشاحها قرأ على ابي علي الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وقال بعض الافاضل في حقه وكان اظهر الاسلام ما صورته كان يتظاهر بالاسلام * ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام * انتهى * وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية * ولما غرق قال فيه بعض اكابر زمنه عاد الدر الى وطنه * وذكر الحافظ

غصن بانٍ فوقه شمس ضحا

تطلع الشمس عشاءً عندما ... تنجلي منه بأبهى ملبس
وترى الليل مضى منهزما ... ونرى الصبح اضا في الغلس

يا حياة النفس صل بعد النوى
والهاً مضنى شديد الشغف
قد براه السقم حتى ذا الهوى
كاد ان يقضي به للتلف
آه من ذكر حبيب باللوى
وزمان بالمنى لم يسعف

كنت ارجو الطيف يأتي حلما ... عائداً بالنفس من ذا فايأسي
هل يعود الطيف صباً مغرما ... ساهراً اجفانه لم تنعس

همت في اطلال ليلى وانا
ليس في الاطلال لي من ارب
ما مرادي رامةٌ والمنحنا
لا ولا ليلى وسعدى مطلبي
انما سؤلي وقصدي والمنا
سيد العجم وتاج العرب

احمد المختار طه من سما ... الشريف ابن الشريف الكيس
خاتم الرسل الكريم المنتما ... طاهر الاصل زكي النفس

وقال

فهو عندى عادلٌ إن ظلما   وعذولى نطقه كالخرس
ليس لى فى الأمر حكم بعدما   حلّ من نفسى محلّ النفس

أضرم الدمع بأحشائى ضرام
تتلظى كلّ حين ما تشا
هى فى خدّيه برد وسلام
وهى ضرّ وحريق فى الحشا
أتقى منه على حكم الغرام
أسدًا وردًا وأهواه رشا

قلت لما أن تبدّى معلما   وهو من ألحاظه فى حرس
أيها الآخذ قلبى مغنما   اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخرى المغاربة فقال

يا عريب الحى من حىّ الحما   أنتم عيدى وأنتم عرسى
لم يحل عنكم ودادى بعد ما   حلتم لا وحياة الأنفس

من عذيرى فى الذى أحببته
مالك قلبى شديد البرحا
بدر تمّ أرسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادى جرحا
إن تبدّى أو تثنى خلته

الى هنا انتهى جميع خاتمة المحققين * وتاج مفرق الأدباء ابن معصوم * قال ... وهذه نبذة يسيرة تشتمل على بعض مقطعات ... على بعض ما يتعلق له وعلى بعض ... من جملة ... التى ... الموشحات ... بها ... فى ...

أقحوانا عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العربده
وفؤادي سكره ما إن يفيق

فاحم اللمة معسول اللمى ساحر الغنج شهي اللعس
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من إعراضه في عبس

أيها السائل عن جرمي لديه
لي جزاء الذنب وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه
مشرقا للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع بأشواقي إليه
وله خد بلحظي مذهب

ينبت الورد بغرسي كلما لاحظته مقلتي في الخلس
ليت شعري أي شيء حرما ذلك الورد على المغترس

كلما أشكو إليه حرقي
غادرتني مقلتاه دنفا
تركت ألحاظه من رمقي
أثر النمل على صم الصفا
وأنا أشكره فيما بقي
لست ألحاه على ما أتلفا

حجرتَ أبا بكرٍ على الدهرِ جانبي ... ووطّنتني إذ أزعجتني زلازله
فلا شاردٌ إلّا نداك عقاله ... ولا خائفٌ إلّا علاك معاقله
وكنتَ العياذَ الأمنَ كالمزنِ آيةً ... تظلُّ وتروي العاطشين هواطله
وإن كنتَ سيفاً للمريبين مرهفاً ... فبوركتَ من سيفٍ ونورك حامله
أراك بعيني مَنْ أقلتَ عثارَه ... بسعيك والهادي إلى الخيرِ فاعله

توشيح

(توشيح)

هل درى ظبيُ الحمى أن قد حمى ... قلبَ صبٍّ حلّه عن مكنسِ
فهو في حرٍّ وخفقٍ مثلَ ما ... لعبتْ ريحُ الصبا بالقبسِ

يا بدوراً أشرقتْ يومَ النوى
غرراً تسلكُ بي نهجَ الغررْ
ما لنفسي في الهوى ذنبٌ سوى
منكمُ الحسنَ ومن عيني النظرْ
أجتني اللذّاتِ مكلومَ الجوى
والتداني من حبيبي بالفكر

كلّما أشكوه وجدي بسما ... كالربى بالعارضِ المنبجسِ
إذ يقيمُ القطرُ فيها مأتما ... وهي من بهجتها في عرسِ

غالبٌ لي غالبٌ بالتؤدهْ
بأبي أفديه من جافٍ رقيقْ
ما علمنا مثلَ ثغرٍ نضّدهْ

وإن أصبح المجد التليد لفقده … يتيماً فلا يحزن فإنك كافله
إذا انبتت أخرى الندى فى محمد … فلم تنتزح بالحمام اواسله
فتى كثر الحساد فى مكرماته … كما قل فيها شبهه ومماثله
حليف جلاد ليس تكسى سيوفه … وثوب طراد ليس تعرى صواهله
فما حمرة الا دماء عداته … ولا طرب حتى تغنى مناصله
تضم على ليث الكفاح حروبه … وتسفر عن بدر التمام محافله
سما بعلا لا يستريح حسودها … وساد بجود ليس يتعب آمله
تود الغوادى أنهن بنانه … وتهوى الدرارى أنهن شمائله
تساوى مضاء رأيه وحسامه … ولان مهزا عطفاه وذابله
ربوع المساعى عامرات بسعيه … ويقفر منه غمده وحمائله
وأغل حب الهام شفرة عضبه … وإن لم تزل فى كل يوم تواصله
توقد ذهناً حين سال سماحة … كما شب برقاً حين فاضت هواطله
تلوذع حتى يحسب الأفق منشأ … له والنجوم النيرات قبائله
تحيرت فيه والمعانى غرائب … لأفكاره أمضى شبا من عوامله
إذا كان خطب أو خطاب فاين من … يجالده فى مشهد أو يجادله
ترى فيه فيض النيل والبدر كاملا … إذا لاح مرآه وجادت أنامله
كريم إذا ما عز الوعد ساعة … أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر … فكم سبقت فرض المصلى نوافله
وإن شاركته فى العلا هضبة فقد … تباين زج الرمح قداً وعامله

ترث لمن رام الوفاء حباله … وتعرى لمن رام الخلاص حبائله
وأكثر من حزن الجزوع خطوبه … وأكبر من حزم اللبيب غوائله
فما عصمت نفس المقدس روعه … ولا قصرت بالمستكين علائله
وهل نافع في الموت أن أخا زنا … ينافره والطبع مما يشاكله
وكيف نجاة المرء أو فلتاته … على أسهم قد ناسبتها مقاتله
وأما وقد نال الزمان ابن غالب … فقد نال من هضم العلا ما يحاوله

وله

ألبس المساعي فارقته فأظلمت … كما فارقت ضوء النهار أصائله
لقد لف في أكفانه الفضل كله … وساق العلى جمرا إلى الترب حامله
فإن ضمه مثوى من الأرض ضيق … فكم وسع الأرض العريضة نائله
وكم ساجلت فيها البحار يمينه … وكم جانست فيها الرياض شمائله
لئن سود الآفاق يوم حمامه … لقد بيضت صحف الحساب فضائله
وإن سد باب الصبر حادث فقده … لقد فتحت باب الجنان وسائله
وإن ضيعت ماء العيون وفاته … لقد حفظت ماء الوجوه نوائله
وكم أحيت الليل الطويل صلاته … وكم قتلت محل السنين فواضله
تخلف في حر المصاب قلوبنا … وزفت إلى برد النعيم رواحله
عزاء أبا بكر فلو حامل الردى … كريم أناس كنت ممن يحامله
وما ذهب الفرع الذي أنت أصله … ولا انقطع السعي الذي أنت واصله
أبوك بنى العليا وأنت مردها … بمجد يقوى ما بنى ويشاكله
كما تم حسن البدر وهو مكمل … وأيده دري سعد يقابله

نَضُرَتْ لو أنَّ النجومَ عقودٌ ... في حُلاها أو الهلالَ سِوارُ

لا تَلُمْ في الحياءِ هذي القوافي ... ليس بِدْعًا أنْ تخجلَ الأبكارُ

وقال أيضًا

سألتُها عِلَّةً مِنْ صِرفِ رِيقتِها ... تُطفي بها حَرَّ مصدوعِ الحشا دَنِفِ

فاستضحكتْ ثمَّ قالتْ ثغرُ ذي فَلَجٍ ... في ثغرِ ذي شَنَبٍ شيءٌ من الكَلَفِ

وما دريتُ أنَّه واللهِ لا عَجَبٌ ... أنْ يُوجَدَ الدُّرُّ مقرونًا مع الصَّدَفِ

وقال أيضًا

عندي به غرّاءُ أهداها السُّرى ... يا غِرَّ أهدى قُربُه الآمالا

سفرتْ له بِكْرُ الخطوبِ بوجهها ... فاستحسنَ الظلماءَ فيه خالا

جرَّدتَ عزمكَ لم تَهَبْ جُنْحَ الدُّجى ... جيشًا ولا زُهْرَ النجومِ نِصالا

فلو أنَّ بدرَ التِّمِّ كمَّله الدُّجى ... سيرًا لقد قُلنا سريتَ خيالا

وقال أيضًا

ولازوردٍ باهرٍ نورُهُ ... مُستظرفِ الأوصافِ مستحسنِ

كأنَّه من حُسنِ مرآهُ قد ... ذابتْ عليه زُرقةُ الأعيُنِ

وقال يرثي أبا بكر بن غالب

يجدُّ الرَّدى فينا ونحنُ نهازلُهُ ... ونعفو وما تعفو فُواقًا نوازلُهْ

بقاءُ الفتى سُؤْلٌ يَعِزُّ طِلابُهُ ... وريبُ الرَّدى قِرْنٌ يَزِلُّ مصاولُهْ

وأنفسُ حظَّيكَ الذي لا تنالُهُ ... وأنكى عدوَّيكَ الذي لا تقاتلُهْ

ألا إنَّ صرفَ الدهرِ بحرُ نوائبٍ ... وكلُّ الورى غَرْقاهُ والموتُ ساحلُهْ

عوده في الاحسان عود نضار ... وسجاياه ان مسكن نهار
جاءنا آخر الزمان كما تفـ ... ـتر عند الاصائل الازهار
وذباب الهندي اشرفه لبـ ... ـس عليه من التأخر عار
احمد واخلقه ابتداء وعودا ... فهو كالخمر لم يشنها الخمار
بطشه في سنا البوارق خطف ... وتأنيه في الجمال وقار
طبق الارض ذكره فله في ... كل افق مع الهواء انتشار
ومع الشمس اين لاحت شروق ... ومع الريح حيث طارت مطار
لقب المجد فيه صدق ولكن ... هو لفظ لغيره مستعار
زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـ ... ـث يزور الثرى وليس يزار
فلو ان البروج قامت الى البد ... ر اشتياقا قامت اليه الديار
نزلت نحوه النجاد خضوعا ... وتعالت شوقا له الاغوار
حيثما كان فالزمان ربيع ... والليالي بانسه اسحار
والحصى وهو تحت نعليه در ... وتراب البطحاء مسك يثار
لو ينادي اين الجواد بحق ... قال كل الى الوزير يشار
جد على يوسف بمصر شريش ... وعطاياك نيلها المستجار
حسدتها العراق والارض تنتا ... ش فبعض منها ببعض يغار
بك عزت لما حوتك ولولا ... الراح لم تمتدح دنان وقار
ايهذا السحاب دونك مني ... زهرا من اكمامه الاقطا
بك يسمو على القريض وللغـ ... ح بعين الظبي الغرير افتخار

تطلعت كالصحو بعد الغيوم	وأمسكت مثل امتساك المطر
حديث العلى عنك مستحسن	حديث اذا أمتع النفس سر
تحقق قولك والنصل فيه	فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع فيضت	أباطيله ترهات أخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود	وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

أكؤوسا ارى بأيدي سقاة	أم نجوما تسعى بها اقمار
وكأن الابريق جيد غزال	دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها	كاد يعلوه من سناها احمرار
نال منها الصبا ولابد سكرا	فلهذا يعزى اليها العثار
حثها من كؤوسه رانيات	عن فتور بلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بغنج	حيرت بالنهى وقيل احورار
كيمين ابن خالد حين تدعى	راحة وهي ديمة مذ زار
لست ادري يسرن للعسر الا	راحتيه اذا عنا الاقتار
بدر الحال كالبدور ولكن	نالها من ندى يديه السرار
تتكسب الجود عند زحمة عافـ	ـل كرحيق على الغناء يدار
ارجه فالمنى طوال لراجيـ	ـه وايدي الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن	بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز في المعالي احتفالا	فهو في طرقه اليها اختصار

رقت مثل مذعور الظباء وانما	مشت مثل ما يمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان باسود	كما تستمد المسك اقلام كافور

وقال ايضا

فوق سهامك ان الله يرميها	واستل سيوفك والاقدار تمضيها
ثمار نجح سحاب الرأي يمطرها	وانت تغرسها والدين يجنيها
اذا الكتائب نالت في العدا وطرا	فانت نائله اذ كنت تهديها
اذا اصابت لدى الرمي النبال فما	تعزى اصابتها الا لراميها
برء الوزير اتى والفتح يعقبه	كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها
اذا اشتكيت رايت الجو مشتكيا	والناس والدين والدنيا وما فيها
اما رايت الصبا معتلة وكسى	شمس الاصيل اصفرارا من تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت	يا سيدا اتمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات اذا	خرت لسعدك من اعلى مراقيها

وقال ايضا

لك العذر ان لم اعد زورة	ولو قيل احسن ثم اعتذر
علمت باني جلمود صخر	فلو انني عدت قالوا مكر
فديتك اني امرؤ قد سرى	الى قدمي من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضنى	ولوح ذاك المحيا الاغر
فما الحر في الشمس مستغرب	ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذات جسم اخوك النضا	ومشبهك المشترى في الذكر

شقت ظبا الحاظه بحر الهوى	شق العصا للصب كي تر ديه
حتى اذا امعنت فيه مغررا	اغرقتني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسنك مؤمن	لو ان ايمان الشجي ينجيه

وقال في سفرجلة

وناظرة لها مني صفات	ومن حبي حلي هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي	وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقال في طبيب نصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضنى	واشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها	فما عجب اضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة	فما الحر في شمس الضحى بغريب

وقال ايضا في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا	وسنا الرآسة قد اضاء فلا خبا
فرع ازاهره المناقب ثابت	في المكرمات الشم لا شم الربا
الله خول فيه آجام العلى	لبثا وآفاق الرآسة كوكبا
هشت لطلعه الاسنة والاسرة	والمحافل والجحافل والظبا
لا تركبوه على المهود فانه	ليرى ظهور الخيل او طاعركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه	ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضا

وزاهرة المرأى معطرة الشذا	قد ابتدعت خلقا من المسك والنور

رقت

يميناً بدينى انه الحب فيك او ... بقبلة نشكى انه وجهك الحسن
لحبك من قلبى وان سلط الضنى ... على جسد اشفى من الروح للبدن
ويا وطن السلوان والعيش غربة ... الا عوذة بالله من ذلك الوطن
لقد طال حرب النوم فيك لناظرى ... الا هدنة منه ودعها على دخن[٢]
يظن هوى موسى بانى قبلته ... ساجعل نفسى فيه والله حيث ظن

وقال ايضاً

لا تركنن مع الذنوب لعزة ... ان المريب بذعره متكفن
الصبر عما اشتهيه اخف من ... صبرى لما لا اشتهيه واهون

وقال ايضاً

لى صاحب ترك النساء تظرفاً ... منه ومال الى هوى الغلمان
فعذلته يوماً وقد ابصرته ... يعنى بقود فلانة لفلان
فاجابنى ان اللواط اذا عنا ... قد ينثنى قوداً على النسوان

وقال ايضاً

روحى فدى موسى وان لم تبق لى ... الحاظه نفساً بها افديه
تهدى الى دين الصبا وحسنه ... آى يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصى الكليم لحاظه ... بمصدق دعواه لا يعصيه
تسعى لقلب الصب منها حية ... اودت به لسعاً فمن يرقيه
فارى قلوب العاشقين تحيرت ... من تيهه فى مثل قفر التيه
جد الغليل ولو اراد تفجرت ... مثل العيون لنا وارشف فيه

[٢] اى فساد باطن ه

قوله اذا عنا الا لغة من العنو اى اذا تجاوز الحد فهو يستميل الى القيادة على النسوان ه

يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ... أأعرتني قلباً لحمل شجوني
يا ظبية تلوي ديوني في الهوى ... كيف السبيل إلى اقتضاء ديوني
بيني وبينك حين تأخذ ثارها ... مرضى قلوب من مراض جفون
ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي ... أن لو بعثت تحية تحييني
زكي جمالا أنت فيه غنية ... وتصدقي منه على المسكين
مني عليه ولو بطيف طارق ... ما قل يكثر من نوال ضنين
ما كنت أحسب قبل حبك أن أرى ... في غير دار الخلد حور العين
قسماً بحسنك ما بصرت بمثله ... في العالمين شهادة بيمين

قوله حين تأخذ ثارها أي النفس التي أتلفتها أي معلومة من المقام وأراه سقط بين هذا البيت والذي قبله بيت وحرر ه

وقال ايضاً

دنف قضى عز الجمال بهونه ... فقضى أسى قبل اقتضاء ديونه
وأغر تتلو الفجر غرته كما ... تتلو لقلبي فاطراً بجفونه
هو للغرابة في الجمال غرابة ... أخذ المحاسن راية بيمينه
حليت شعري من بديع صفاته ... بطلاوة تغنيه عن تلحينه
في خد موسى نقط خال رائق ... نون العذار مكلل من نونه
فترى صحيفة كاتب متماجن ... قد خط قبل النون نقطة نونه
يجري بفيه كوثر في جوهر ... أرخصت جوهر أدمعي لثمينه
آها للؤلؤ ثغره هل يشتفي ... مكنون ذاك الشوق من مكنونه
إن رمت منه الوصل فعلا ضامرا ... أومت للاستثناف سين جبينه

وقال ايضاً

يمينا

أكبروه فلم تقطع أكف / بمدى بل قلوبهم بجفون

ليتني نلت منه وصلا وأجلت / ليلة الوصل عن صباح المنون

وقرأنا باب المضاف عناقا / وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال أيضا

بأبي جفون معذبي وجفوني / فهي التي جلبت إلي منوني

ما كنت أحسب أن جفني قبلها / يقتادني من نظرة لفنون

يا قاتل الله العيون لأنها / حكمت علينا بالهوى والهون

ولقد كتمت الحب بين جوانحي / حتى تكلم في دموع شؤوني

هيهات لا تخفى علامات الهوى / كاد المريب بأن يقول خذوني

وبمهجتي ألحاظ ظبية وجرة / حراس مسكنها أسود عرين

سدوا على الطرف خوف طريقهم / فالطيف لا يسري على تأمين

أو ما كفاهم منعهم حتى رموا / منها مبرأة برجم ظنون

وتوهموا أن قد تعاطت قهوة / لما رأوها تنثني من لين

واستفهموها من سقاك وما دروا / ما استودعت من مبسم وجفون

ومن العجائب أنهم قد عرضوا / بي للعتوب وبعد ما عذلوني

خدعوا فؤادي بالوصال وعندما / شبوا الهوى في أضلعي هجروني

لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا / في القرب قلب متيم مفتون

لم يرحموني حين حان فراقهم / ما ضرهم لو أنهم رحموني

ومن العجائب أن تعجب عاذلي / من أن يطول تشوقي وحنيني

رُع بجيش اللذات سرب الشجو ن وخذ الكاس راية باليمين
لا تردن بالصبا انصل اللو ام واقلب لهم مجن المجون
طلعت انجم الكؤس سعودا منذ قابلن انجم الياسمين
وطلا القضب اللطاف على النر جس تحكي مراودا في عيون
آنساني وكفكفا دمع عيني بسلاف كدمعة المحزون
الفا جوهر الازاهر والقط ر الى جوهر الحباب المصون
وانظماها في ليلة الانس عقدا ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف امنتما على الشرب ساق لحظه في القلوب غير امين
قام يسقي فصب في الكاس نزرا ثقة منه بالذي في الجفون
واني نطقه بلحن فاغنى عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الحياء في خد موسى جنة تثمر المنى كل حين
قسما لا احبه وانا اقـ سم اني حنثت في ذا اليمين
لو رقاني بريقه لشفى مكـ نون قلبي بلؤلؤ مكنون
بدر تم له تمائم كانت وهي بدؤ للجنون اصل جنون
انا في ظلمة العجاج شجاع وجبان في نور ذاك الجبين
كتب الشعر فيه سينا فعوذ ت بيس حسن تلك السين
اتقي اعين الظباء ولكن قلوب الاساد قد تتقيني
فكاني النوار يجنيه ظبي حيث لا يجتنيه ليث عرين
كم نهاني عن حب موسى اناس عذلوني فانه بدا عذروني

قوله ساق كان حقه ان يقول ساقيا لكن عدل عنه للوزن ه

خررت لذكراه على الترب ساجدًا	فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضًا

أشمسٌ في غلالةٍ أم جوانٍ	وبدرٌ طالعٌ أم غصن بانِ
وثغرٌ ما أرى أم نظمُ درٍّ	ولحظٌ ما حوى أم صارمانِ
وخدٌّ فيه تفاحٌ وورد	عليه من العقارب حارسانِ
ويعذلني العواذلُ فيه جهلًا	عزيزٌ ما يقول العاذلانِ
فقالوا عبدُ موسى قلتُ كلا	فقالوا كيف ذا قلتُ اشتراني
فقالوا هل عليك بذا ظهيرٌ	فقلتُ نعم عليَّ وشاهدانِ
فقالوا هل رضيت تكون عبدًا	لقد عرّضتَ نفسك للهوانِ
فقلتُ نعم أنا عبدٌ ذليلٌ	لمن أهوى فخلّوني وشاني
بنفسي من يغذّيني بنفسٍ	جُعلتُ فداه لمّا إن فداني
سألتك حاجةً إن تقضها لي	فقال نعم قضيتُ وحاجتانِ
فقلتُ أشمُّ من خدّيك وردًا	فقال وما تضمُّ الوجنتانِ
فقلتُ أخاف صدغك أن يراني	وما أنا من لحاظك في أمانِ
فقال أعاشقٌ ويخاف رهبًا	جننتَ وما عهدتك بالجبانِ
كذاك الصبُّ يعذرُ كلَّ صبٍّ	تحكّم ما تشاءُ وفي ضماني
فكان تحكّمًا لا وزر فيه	أيكتبه عليَّ الكاتبانِ
أدِرِ الراحَ ويحكما سلافًا	فإن دارت عليَّ فعاطياني

وقال ايضًا

ضَمانٌ على عينيكَ أنّي عانِ | صرفتُ الى ايدي الفَنَاءِ عِنَانِي
وقد كنتُ ارجو الوصلَ نيلَ غنيمةٍ | فحسبي منه اليومَ نيلُ اماني
اطعتُ هوى طرفي الحتفي لو انّني | غضضتُ جفوني ما عضضتُ بناني
ومن لي بجسمٍ اشتكي منه بالضنى | وقلبٍ فاشكو منه بالخفقانِ
وما عشتُ حتّى الآن الّا لانّني | خفيتُ فلم يدرِ الحِمامُ مكاني
ولو انّ عمري عمرُ نوحٍ وبعتُه | بساعةِ وصلٍ منك قلتُ كفاني
وما ماءُ ذاك الثغرِ عندي غاليًا | بماءِ شبابي واقبالِ زماني
اذا اليأسُ ناجى النفسَ منك بلن ولا | اجابت ظنوني ربّما وعساني
خليليّ عندي في السلوّ بلادةٌ | فان شئتما عِلمَ الهوى فسلاني
خذا عددًا من مات من اوّل الهوى | فان كان فردًا فاحسباني ثاني
فلو قال شخصٌ اين اعشقُ عاشقٍ | تخيّلتُه دون الانامِ عناني
مواضعُ موسى او وصالُ سميّه | نظيرانِ في التحريم يشتبهانِ
اقول وقد طال السهادُ بذكره | وقد حام نسرُ الشهبِ للطيرانِ
وقد خفق البرقُ الطروبُ كانّه | حسامُ شجاعٍ او فؤادُ جبانِ
يشقُّ حدادَ الليلِ منه براحةٍ | مخضّبةٍ او دِرعه بسنانِ
اشار يحاكي بالسلام فلو دعا | سنا البرقِ قبلي عاشقًا لدعاني
تراءى لعيني خُلَّبًا وانتجعتُه | فامطرني من ادمعي وسقاني
فبتُّ لاشواقي قتيلًا وانّما | نجيعي دمعٌ فاض احمرَ قاني
كأنّ النجومَ الشهبَ حولي مآتمٌ | غرابُ الدجى ما بينهنّ نعاني

قوله كأن الخ هذا معنى لطيف
اقول والاقاين ... ه

حرره

وقال ايضا

ظلماً خضبت شهيد الحب عن دمه … وذاك خدك مصبوغاً بعندمه

يصبو لألحاظ موسى القلب واعجبا … من حسن رامٍ أخا وجدٍ بأسهمه

نصيب عاشقه من حبه نصب … وحظ مغرمه إرجاء مغرمه

علمته الفتك في قلبي بناظره … لو يقبل الوصل رأياً من معلمه

وقال ايضا

حث الكؤس ولا تطع من لاما … فالمزن قد سقت الرياض رهاما

رق الغمام لما بها إذ أمحلت … فغدا يريق لها الدموع سجاما

والبرق سيف والسحاب كتائب … تبدي لوقع عذاره إحجاما

والدوح ميال الغصون كأنما … شرب النبات من الغمام مداما

والزهر يرنو عن نواظر سدد … لحظاتهن إلى الشجون سهاما

هن الكواكب غير أن لم تستطع … شمس النهار لضوئها إبهاما

تثني على كرم الولي بنفحة … عن مسك ذاوي تفض ختاما

تهدي الصبا للصب منها مثل ما … يهدي المحب إلى الحبيب سلاما

فكأنها عرق الحبيب تضوعاً … وكأنها نفس المحب سقاما

وقال ايضا

سألزم نفسي عنك ذنب غرامي … فمن بدمي إن حم فيك حمامي

ونفسي دعتني للشقاء كما دعت … عصاماً إلى العلياء نفس عصام

وقال ايضا

١ خضبت اي خضبته من دمه

اي دم الشبيه بالعندم وهو دم الاخوين ه

٢ نسخه رام غزا مقلتي صب باسهمه

جمع رهمة بالكسر فيهما المطر الضعيف الدائم ه

٣ الولي اسم للوسمي اي حصول القرب اي الولي المطر بعد المطر ه

قوله من بدمي اي من يكون اي من الطالب بدمي ان حم اي قدر وقوله كما دعت اي كما دعت نفس عصام عصاما الى العلياء وهو اشارة الى قول الشاعر * نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكر والاقداما *

وما كان الا هفوةً زيّن الهوى	بها عندى الامر الذى هو قاتلى
لا علم كيف استهلك الهجر معشراً	وكيف قضى بأبى يهذى البلابل

وقال ايضاً

أثار الليث ألحاظ بناهُ	ترى فى قتلتى الثار المقيما
أرى الخيرى يمنعنى جناهُ	فهل يهدى اريجا او شميما
أشيم البرق يومض من ذراهُ	وأشتمّ من نواحيه النسيما
ولست بمشتكى منه مطالاً	فمن لى ان اكون له غريما
وأحسب كل ذى نظرٍ رقيباً	وأزعم كل ذى نطقٍ خصيما
أبثّ مع البليل اليه شوقى	فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح ان ناجته عنّى	تعيد أقاح مبسمه هشيما
ألا يا جنّةً كانت عذابى	وسلسالاً سقيت به الحميما
لنفسٍ قد حللت عرى عزاها	وعينٍ قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت يا موسى محبّاً	لقد احييت يا عيسى رميما

وقال ايضاً

ويأتى من الهجران زلّة مذنبٍ	فأعمل فى السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجه غير قبيحةٍ	ومن عادة العشاق صعب العزائم
ونزّهت فى مرآك مقلة ناظرى	لقد طال قرعى بعدها سنّ نادم
سلوا عن محبٍّ باع قلباً بنظرةٍ	أيمضى عليه البيع ضربة لازم
وكنت سديد الرأى صعباً على الهوى	ففيك هفا حلمى ولانت شكائمى

الخيرى اى موسى كأنه كان يلقب بالخيرى ه مصحح

قوله أقاح جمعه أقاحى لانه جمع أقحوانة الا انه خففها بحذف الياء لكن يقال او كثيره الاستعمال للشعراء لتظهر من كلامه انه يجيزه مفردا ولا قائل به ه مصحح

قوله ويأتى بهمز البقية لتقدمه اى ويأتى كلام المحبوب او موسى او نحو ذلك ه مصحح

وقال

منعتني يقظة رد السلام فلم … اجرأ على الطيف في تكليفه القبلا
كما خضاب اصفرار للضنى جسدى … لو كان ينضح من ماء اللمى نصلا
شوقي اليك ولا حملت شوقي قد … افنى القوافي وافنى الدمع والحيلا

وقال ايضاً

يا مرهبي دون سلطان يصول به … ومخجلي دون ذنب لا ولا زلل
الا هوى رد حقي عند باطله … حتى يرى الظلم منه لي يداً قبلي
ان جدت لي فبحق او بخلت فما … اكون اول صب مات عن امل
متى ترى منك نفسي ما تؤمله … وحاجتي منك بين الخوف والخجل

وقال ايضاً

اخذوا موثق العذار على الخد … انهما منهم لعهد الجمال
انما خده الحسام فظلم … حمله للنجاد في كل حال
طال ما زانت الليالي بدور … منه ما زانت البدور الليالي
اصبح الصبح ان بدا لي وراء … فهو في ليله كطيف الخيال
كان في شمس خده الورد ضاحي … فهو الآن قد آوى لظلال
نطق الشعر حين لاح ولولا … تسجع الطير في ربيع الجمال
راق خلقاً وفاق خلقاً فقلنا … انجم الافق ام نجوم المعالي

وقال ايضاً

فديتك جنب مطمع الحين من فتى … كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
جلست من الادلال مجلس عاتب … فاعقبني للحال موقف سائل

تهز بها المعاطف والعوالي ... وتبتسم الثنايا والنصول
فكم امل طويل في حماهم ... يزعزع دونه لدن طويل
ومعشوق الشباب له جفون ... تعلم كيف تختلس العقول
يهاب الليث غرته ويهفو ... باهل الحلم مخذمه النبيل
بديع الحسن تعشقه حلاه ... احتى الحسن يعشق او يميل
اظن وشاحه يهذي خبالا ... وما ندري الخلاخل ما يقول
عهود الحسن ليس تدوم حينا ... فاحسب شخصها طلا يزول
وشخصي في الهوى طلل فاني ... يجاوب عاذلا طلل محيل
فليت السقم دام فدمت لكن ... متاع السقم من جسدي قليل
كأن القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل
اموسى عاشق يظمى ويضحى ... وانت الماء والظل الظليل
اجب داعيه او ناعيه اما ... بموت غليل نفس او عليل
انا العبد الذليل ولا افتخار ... اتمنعني اقول انا الذليل
اذا ناديت انصاري لما بي ... تبرأ مني الصبر الجميل

وقال ايضا

حدث عنقاء صب ادرك الاملا ... حظي من الحب اني بعض من قتلا
اما لقد نصح العذال لو قبلوا ... التيه من لحظ موسى يسبق العذلا
طلبت حيلة برء من محبته ... فنص لي لحظه الامراض والعللا
يا من غدا كل لفظي فيه من طمع ... عسى وليت وشعري كله غزلا

قوله يهفو باهل الحلم اي يحركهم ويزعزعهم وقوله مخذمه مخذم اي سيف قاطع ٥ مصحح

قوله محيل اي قديم اتت عليه احوال جمع حول ٥ مصحح

قوله والسلوان اي مع السلوان ٥

قوله احتى الحسن ... [illegible] ... يعشق او يميل ٥ مصحح

منعتي

قصيرة تضرم نار الهوى … كأنها قبسة مستعجل

لحظ ترى القتل منى نفسه … والعار أن يترك قلباً خلي

غض الصبا يسفر عن منظر … أحسن من عصر الصبا المقبل

صور من نور ومن فتنة … والناس من ماء ومن صلصل

شاكي سلاح القد واللحظ في … حرب شج عن صبره أعزل

منسلب الحيلة والصبر لا … يأوي الى عقل ولا معقل

ذو ضنة يمنع بذل المنى … قولاً ومهما قال لم يفعل

ينفي لي الحال ولكنه … يدخل لا في كل مستقبل

أحلت أشواقي على ذكره … أسلط النار على المندل

يا شرك الألباب كن مجملاً … واستحي من منظرك الأجمل

أخشى عليك العار من قولهم … معتدل القامة لم يعدل

أبيت فرداً منك لكنني … من المنى والذكر في محفل

وقد رثى من سهري في الدجى … شقيقك الدهر ولم ترث لي

وقال ايضاً

عليل شاقه نفس عليل … فجاد بدمعه أمل بخيل

أعد الصبر للأشواق جيشاً … فأدبر حين أقبلت القبول

وأبكاني قبيل الريح دمعي … ضحى فلذاك قيل لها البليل

وكم بالخيف من خد صقيل … يحرم لثمه ماض صقيل

ترى العشاق بين قباب قوم … يجيب أنينهم فيها الصهيل

قوله عن صبره أعزل اي خال عن صبره ه

قوله المندل كمنبر هو العود الرطب ه

قوله بخيل اي لا يجري نفعاً ه البليل الصبا والقبول الصبا سميت بذلك لانها تقابل الدبور ه

وجرى باسم النسيـ	ـم على خده فرق
قل لموسى دغدغت قد	بي الكليم فانفلق
يا نجيماً على القلو	ب ويا جنة الحدق
ما أرى الخال فوق خدّ	يك ليلاً على فلق
إنما كان كوكباً	قابل الشمس فاحترق

قوله دغدغت لعل صوابه زغزغت ه

وقال أيضاً

انظر الى لون الاصيل كأنه	لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة	قد خمشت خداً من الاشفاق
لا فتن بحمرتها الخليج فالقا	خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت أوان غروبها محمرة	كالكأس خرت من انامل ساقي

وقال أيضاً

صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري	واصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه او تبدل به هوى	أبعد الهدى أرضى الجحود او الشركا
أنفت لذاك الحسن أن يهجر الحلا	فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرى الخال في كافور خدك مسكة	فنم بأشواقي نسيمها الأذكى
فجد لي بمسك الخال يا ظبي انني	عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال أيضاً

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي	على لحاظ الريم من قاتلي
سمحت في سفك دمي باخلاً	برشفة من ريقك السلسل
وصال موسى لحظة صفوها	يشاب بالواشين والعذل

قوله من قاتلي متعلق بتطلبوا ه وقوله السلسل هو السهل اي في الدخول في الحلق لعذوبته ه

تشوق كأن الماء يلسع صرفها ... فصوت المغني مثل هينمة الراقي
بموسى اذا ما شئت شكري غنّ لي ... وادهق كؤس الخمر آية ادهاق
وان شئت اعجازا اضرت بذكره ... فؤادي فجرت العيون بآماقي
يصاعد انفاسي ضحى نفس الصبا ... ويقدح في الاحشاء نيران اشواقي
اذا انا حملت البليل صبابتي ... غدت كسموم الفتك لفحة احراقي
وتعرف من الريح زفرة عاشق ... ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

وقال ايضا

سل النوم يا موسى وهنئت طيبه ... متى عهده من عين مهجورك الشيق
وطال اتقائي أن أصاب بفتنة ... لقد جلبت عيناك ما كنت اتقي
نظرت بتلك العين نظرة فاتن ... فهل بعدها ان مت نظرة مشفق
ايا معرضا اعلقت من حبله يدا ... بمثل شعاع البارق المتألق
أبرهن عند النفس باطل عذره ... واقنع منه بالوداد الملفق
اأعريتني من ثوب وصلك بعدما ... كسوت الضنى عطفي والسهد مفرقي
ويا سلوتي لا أعرف الغدر انني ... أخذت مع الاشجان اكرم موثق
ويا صاح ان لم تدر ان شقاوة ... تلذ وهونا يشبه الهزء فاعشق

وقال ايضا

شادن لو جرى مع الشمس في حلبة سبق
عانق الغصن فاحتذى لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بانفاسه عبق

اشدُّ ما كلفني | حبي لموسى الكلفا
فلا شفاني الله إن | دعوت منه بالشفا
اذ عنت اذ جارت ولا | يجمل حكم الضعفا
ذل الهوى وعزة الـ | حسن حديث عرفا
لا بث الا عاشق | للريم يبغي النصفا
ولست وهو هاجري | والرسم مني قد عفا
اول صب مات او | اول معشوق جفا
يا من حلفت ان تزو | رني فبر الحلفا
تبخل ان تحيي بالـ | لفظ محبا تلفا
اخاف من جورك ان | تدعى المليح المسرفا
حان الفراق فابكين | لكن بدمع وكفا
لا اظلم البين افو | ل شتت المؤتلفا
ما كنت موصولا فاشـ | كي عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا | واليوم امسى اسفا
يا مرحبا بالوجد فيـ | ك وعلى الصبر العفا

وقال ايضا

سل الكاس تزهو بين صبغ واشرق | اذ ورب فيها الورد ام وجنة الساقي
كؤوس تحييها النفوس كانها | حديث تلاق في مسامع عشاق
اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا | اعاشوا امناهم بين موت واخلاق

قوله واخلاق مصدر اخلق الثوب اذا بلي

نور

وما اشهر الظلماء الا لعله ... ينشقني الخيري من نشره عرفا
كأن خيالي ليس يزهر غيره ... ولا منصفي يدري خلاف اسمه حرفا
يمثل لي في كل شيء رأيته ... وان سألوا جاوبتهم باسمه عرفا
ولولا حيائي واتقائي محله ... لقبلت نعليه برغم العدى ألفا
تأولت فيه الذل قلت تواضع ... وحسنت ترك الصون سميته ظرفا
الا ليت شعري من بآخر سبح ... ومن هو في التنزيل قبل الذي وفى

وقال ايضا

اسعد الوجد بدمع وكفا ... لا تقل للدمع حسبي وكفى
لست في دمعي غريقا انما ... جسدي خف ضنى حتى طفا
جاد غيث الدمع من بعدك في ... مقلتي رسم الكرى حتى عفا
ذكرك الاعطر يبكيني دما ... رب مسك بشذاه رعفا
لست مشغوفا بموسى انه ... ليس لي قلب فاشكو الشغفا
كنت اشكو في الهوى اليوم قد ... تبت يعفو الله عما سلفا

وقال ايضا

وداع قلبي ازفا ... وعاشق على شفا
جاء بقلب سالم ... فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من ... نفس تولت خلفا
يا نظرة ما غرست ... حتى جنيت الشغفا
للسحر كم جال وفي ... الحاظ موسى وقفا

وقد سكت الوشاة اليوم عني ... اقر الخصم وارتفع النزاع
عبدت هواك فاشتهوى عفافي ... كان الود ود او سواع
بعثت وسيلة لك من ودادي ... فصادف وفدها منك الضياع
هلكت بما رجوت به خلاصي ... وقد يردي سفينته الشراع
نفى سهري الخيال فهل رقاد ... يعار لوصل طيفك او يباع
لقد ازرى هواك على فؤادي ... كما ازرى على الادب الطباع
اخاف عليك ان اشكوك بثي ... مشافهة فيخجلك السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب ... تلهب في انامل اليراع

الطباع بالكسر الطبع ومراده بالادب التطبع اي كما غلب الطبع التطبع ه

وقال ايضا

اموسى لقد اوردتني شر مورد ... وما انا فرعون الكفور الصنائع
سحرت فؤادي حين ارسلت حية الـ ... ـعذار وقد اغرقتني في مدامعي
وما كنت اخشى ان تكون منيتي ... بكفيك والايام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعي وناظري ... بغيرك انسانا وماذاك نافعي
جعلت على الصبر ضربة لازم ... وحرمت ان آتي اليك بشافع
وما اسفي اني اموت وانما ... حذاري ان ترمى بلوم الطبائع

وقال ايضا

اما لك في امري الى العدل مصرف ... حكمت فما اعطيت عدلا ولا صرفا
يقول اتشكو الميل مني ونفرتي ... ويبدي السنا البدر والغصن والخشفا
تحن الى الخيري نفسي ويغتدي ... نسيبي في تصحيفه يملأ الصحفا

وقال ايضا

شفق وشبه خضرة في حمرة ... فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة ... قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه ... لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال ايضا

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا ... مالي وللتعريض فيمن أعرضا
بي شادن صاد الاسود وخوطة ... الفى الكمي لها الذوابل معرضا
غصن منابته القلوب وكوكب ... ما نوؤه الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده بل ناظري ... يأبى الصباح فلا يراه ابيضا
أبكي ويضحك راضيا بصبابتي ... فالصب يجني السخط من ذاك الرضا
لا تلق انفاسي بثغرك انه ... برد اخاف عليه من جمر الغضا
طار الكرى لكن وجدي قص في ... وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا
اصبو الى قصص الكليم وقومه ... قصصا لذكرك عندها وتعرضا
اشكو الى الحدق المراض وضلة ... ان يشتكي هدف الى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب جرها ... لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

وقال ايضا

خضعت وأمرك الامر المطاع ... وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفي لذي وجد حديث ... أتخفي النار يحملها اليفاع
أشاعوا انني عبد لموسى ... نعم صدقوا علي بما اشاعوا

اليفاع ما ارتفع من الارض ه

أوما ترى الأيام كيف تبسمت عن وصل موسى بعد طول عبوس
يسعى وزهر الروض منه طالع في وجنة وملابس وكؤس
شتى يحسنها التشابه مثل ما تستحسن الألفاظ للتجنيس

وقال ايضا

كيف ترى زورة الخليج وقد صبغ وجه العشي بالورس
ورق ثوب الاصيل وانفتحت في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب اللجين مطردا فيه وذوب النضار في كأس

وقال ايضا

وشى بسرى في موسى واعلنه خد بريك طراز الحسن كيف وشي
تهتز في برده ريحانة شربت ماء الصبى باله ريا وياعطشى
هل خاله بدمي ام سيف ناظره قد ضاع ثاري بين الهند والحبش
أو ذي بقلبي لذاك الصدغ عقربه لو ان درياق ذاك الثغر منتعشي
ترى العواذل حولي كالفراش وقد حاموا فاحرقهم بالشوق في فرشي

قوله يدمى اى مؤثر به وقوله ام سيف العقول صوابه ام سيف
قوله منتعشي صوابه منعشي من النعشة اى الرفعة واما انتعش فلازم الا ان الوزن لا يساعد على منعشي وكأنه اراد ذلك

وقال ايضا

طمحت باجفاني فانسيتها الغمضا واجنبتني من جنبتك هوى غضا
أيقبل شوقي سلوة عن مقبل يسوم ختام الصبر خاتمه فضا
أموسى أنا كلي وبعضي حقيقة وليس مجازا قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شددت بحبل الشمس منك أناملي لحظي وان الخط يقطعها عضا

وقال

مَضَى الوَصْلُ الا امْنِيَّةً تَبعثُ الاسى … اُدارِي بها همّي اذا الليل عَسْعَسا

اَتانى حديثُ الوصْل زوراً على النوى … اَعِدْ ذلك الزّورَ اللّذيذَ المُؤْنِسا

ويا اَيّها الشّوقُ الّذي جاءَ زائراً … وَجدتَ الاماني خُذْ قُلوباً وانفسا

ويا اَرقَ الهجرانِ باللهِ خلِّ لي … مِنَ النّومِ ما اَقْرِى الخيالَ المُعرِّسا

كساني موسى من سِقامِ جُفُونِهِ … رِداءً واَسقاني من الحبّ اَكْؤُسا

فلا صرّدَ اللهُ الشّرابَ الّذي سَقى … ولا خلعَ اللهُ الرّداءَ الّذي كسا

تلاقتْ لشكوى البينِ اَنفاسُنا فقل … شَذى الرّوضِ في حرّ الهجيرِ تنفّسا

وناديتُ بالتّرحالِ عنه تصنّعاً … لعلّ النّوى منهُ تُليّنُ ما قسا

وقُلتُ عسى اِنْ رحلتُ يرقّ لي … وقد نسختْ لا عندهُ لا ما دعتْ عسا

وقال ارضَ هجراني بديلَ النّوى وقد … لعلّ منايانا تحوّلنَ اَبْؤُسا

اُناديهِ سلوى للّذي حلّ منكَ بي … كاَنّي اُنادي اَوْ اُكلّمُ اَخرسا

وقال ايضاً

ومُعطّلٍ وللحُسنُ يعشقُ جيدَهُ … فيَبينُ بالوسواسِ عن وسواسهِ

اِنْ جاءني فيهِ العذولُ بشبهةٍ … صدعَ الغرامُ بنصّهِ وقياسهِ

عاطيتُهُ شمساً لها في خدّهِ … شفقٌ اَعارَ الوردَ حُسنَ لباسهِ

يُثني الكؤوسَ نوافحاً بروائحٍ … يُشربنَ من انفاسهِ في كاسهِ

فالمسكُ يروي الطيبَ عن مسرى الصبا … عن اَكْؤُسِ الجريالِ عن اَنفاسهِ

وقال ايضاً

هذا اَوانُ فضيحتي لبّيكَ يا … داعي الهوى لا عِطرَ بعدَ عروسِ

انا ميت في الحالتين ولكن   اهجر الموت عاشقا مهجورا

وقال ايضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى   ابطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله   انزهه ان اذكر الخد والثغرا
ومن لي بوعد منه اشكو بخلفه   ومن لي بعهد منه اشكو به الغدرا
وما انا من يستحمل الريح شوقه   اغار حفاظا ان ابيح له السرا
يقول لي اللاحي وقد جد بي الهوى   ليلهيني في سوء تخيله الصبرا
الم تر وقط اصبر لكل ملمة   فقلت اما تروى لعل له عذرا
اذا فئة العذال جاءت بسحرها   ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضا

اضاع وقاري من علقت جماله   فيا زهرة قد زلزلت جبلا راسي
وما ضر لو واسى وسلى بزورة   حلي جرى فيه القضاء على راسي
فالقط درا من لذيذ حديثه   واشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وارخصت عمري فيه وهو ذخيرتي   وانفقت فيه كنز صبري وايناسي
وغادرت رأيي بالغرام مذمما   واوحشت نفسي فيه من سائر الناس
وافسدت بين النوم فيه وناظري   واكدت ودا بين فكري ووسواسي
ساصرف صرف الحزن عنه مطامعي   واوي بهذا القلب منه الى الياس
اما حيلة فيه فيعشق ساعة   عسى رقية ارقي بها قلبه القاسي

وقال ايضا

مصفى

اذا ما سرى نفسى فى الشراع   آ ما دهم نحو حمص زفيرى
وقفنا سحيرا وغاليت شوقى   فنادى الاسى حسنه كن نصيرى
آنار وقد وقدت زفرتى   فصار الغدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعه   فشبهت ناعى النوى بالبشير
وقبلت وجنته بالدموع   كما التقطت وردة من غدير
وردت وصدقت عند الصدور   حديث قلوب تأن عن صدور
وقبلت فى الترب منه خطا   أميزها بشميم العبير
أموسى تملى لذيذ الكرى   فليلى بعدك ليل الضرير
تغرب نومى عن ناظرى   وهان حديث المنى من ضميرى
وما زادك البين بعدا سوى   سنا الشمس من منجد او مغير
طردت الرجا فيك عن حيلتى   ووكلته بانقلاب الامور

وقال ايضا

زار ليلا فظلت من فرحى أحسبت اذ زارنى لحقيقة زورا
قلت هذا خياله ليس هذا   شخصه والغرام يعمى البصيرا
ولكم بت احسب الطيف شخصا   آخسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت ليلة الوصال علينا   ظلمة تملأ الخواطر نورا
بت فيها والبدر يسفر فى الافق حسودا والنجم يهفو غيورا
شاربا فى الاقداح نجم شعاع   لا ثما فى الاطواق بدرا منيرا
مت قبل اللقاء شوقا فلما   جاد لى باللقاء مت سرورا

ولا تردّ اللحظ عن مقلتي — واسفك دمي حلواً وخذ اجري
يا يوسفيّ الحسن يا ساوريّ الهجر — اشفق للهوى العذري
اخشى عليك الفيض من ادمعي — وانت في عيني كما تدري
انت على التحقيق موسى فقد — امنت ان تغرق في البحر

وقال أيضاً

الارض قد لبست رداء اخضرا — والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها — وحسبت فيها الترب مسكاً اذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها — ثغر يقبّل منه خداً احمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله — سيفاً تعلق في نجاد اخضرا
وجرت بصفحتها الربا فحسبتها — كفاً تنمق في الصحيفة اسطرا
وكأنه اذ لاح ناصع فضة — جعلته كف الشمس تبراً اصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه — لم تتخذ إلا الاراكة منبرا

وقال أيضاً

تنقاد لي الاوتار وهي عصية — فأذل منها كل ذي استكبار
ولقد ازور مع القسيّ اهلة — فأعيرهن دوائر الاوتار

وقال أيضاً

ولما عزمنا ولم يبق من — مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر اخفي الدموع — فعرّضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي اذن — لما صحبوني عند المسير

قوله ولما عزمنا اي على السفر في البحر ومفارقة موسى بدليل ما يأتي وقوله مصانعة الشوق اي مداراته

بِحُسْنِهِ لَوْ كَانَ يَرْحَمُ صَبَّهُ ... وَجَمَالُهُ لَوْ كَانَ مِنْ زُوَّارِهِ

أَلِفَ التَّجَنِّي وَالبِعَادَ شَرِيعَةً ... فَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ دُنُوِّ مَزَارِهِ

أَوْمَى إِلَيَّ بِلَحْظِهِ فَتَنَاثَرَتْ ... خِيلَانُهُ فِي الخَدِّ مِنْ إِسْفَارِهِ

لَمَّا أَرَاقَ دَمَ المَشُوقِ تَعَمُّدًا ... اِسْوَدَّ نَقْطُ الخَالِ مِنْ أَوْزَارِهِ

وَإِذَا أَقُولُ عَسَى وَلَيْتَ وَرُبَّمَا ... فَيَقَالُ لَا لِلصَّبِّ مِنْ أَخْبَارِهِ

فَالخَدُّ يَغْرَقُ فِي مَعِينِ دُمُوعِهِ ... وَالقَلْبُ يُصْلَى فِي جَحِيمِ أُوَارِهِ

عَجَبًا لِضِدٍّ كَيْفَ يَأْلَفُ ضِدَّهُ ... هَذَا بِأَدْمُعِهِ وَذَاكَ بِنَارِهِ

وقال أيضًا

ضَلِلْتُ بِالبَدْرِ عَلَى نُورِهِ ... وَالنَّاسُ يَسْتَهْدُونَ بِالبَدْرِ

أَبْطَلَ مُوسَى السِّحْرَ فِيمَا مَضَى ... وَجَاءَ مُوسَى اليَوْمَ بِالسِّحْرِ

مُسْتَحْسَنُ الأَوْصَافِ مَمْنُوعُهَا ... فَلَا تَرُمْهُ بِسِوَى الفِكْرِ

كَالمَاءِ فِي السُّحْبِ وَكَالدُّرِّ فِي الأَصْدَافِ وَالسَّادِنِ فِي القَفْرِ

لَوْ أَنَّهُ عَنَّ لِحُورِيَّةٍ ... أَلْقَتْهُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالنَّحْرِ

وَلَوْ دَعَا مَيْتًا بِأَلْفَاظِهِ ... إِذًا لَلَبَّاهُ مِنَ القَبْرِ

دُرٌّ ثَنَايَاهُ وَأَلْفَاظُهُ ... فَلَقَّبُوهُ الكَوْكَبَ الدُّرِّي

وَعَوَّذُوهُ العَيْنَ بَلْ عَوِّذُوا ... مِنْ عَيْنِهِ النَّاسَ هَوًى يَسْرِي

كَأَنَّمَا الخَالُ عَلَى خَدِّهِ ... سَوَادُ قَلْبِي فِي لَظَى الجَمْرِ

أَجْرَى دَمِي فِي خَدِّهِ صِبْغَةً ... فَاسْوَدَّ مِنْهُ مَوْضِعُ الوِزْرِ

يَا طُرْفَةَ المُعْتَلِّ خُذْ مُهْجَتِي ... لَعَلَّهَا تَنْفَعُ أَوْ تُبْرِي

قوله يصلى بمعنى يلصق من اصلاه النار اذا القاه فيها ه

اي بل عوذوا الناس من عينه [illegible] من عينه ولعل [illegible] عوذوه العين ه كما لا يخفى

فلو استسلبك العذار سفاهة / وحصاد عمري في نبات عذاره
ان لم امت قبل العذار فعندما / يبدو ان يسلم عاشق بغراره
مثل الغريق نجا ووافى ساحلا / فاذا الاسود رابض بجواره
ان العذار صحيفة تتلو لنا / ما كان صان الحسن من اسراره
من لي به يرضى ويغضب مثلما / آنس الرشا ثم انثنى لنفاره
كسلان يعثر في الحديث لسانه / عثرات ساق في كؤوس عقاره
والخال يعبق في صحيفة خده / مسكا خلعت النسك من اعطاره
موسى تنبا بالجمال وانما / هاروت لا هارون من انصاره
ان قلت فيه هو الكليم فخده / يهديك معجزة الخليل بناره
روض حرمت ثماره وقصائدي / من ورقه والآس نبت عذاره
يا مشرفيا غرني بفرنده / ونسيت ما في حده وغراره
آنست بنار الشوق فيك جوانحي / والزند لا يشكو بحر شراره
اتلفت قلبي فاسترحت من المنى / كم من رضا في طي كره الكاره

وقال ايضا

من لي بان يدنو بعيد مزاره / ظبي طلوع الفجر من ازراره
كالغصن في حركاته وقوامه / كالظبي في لحظاته ونفاره
في الروض منه محاسن ومشابه / في آسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره / من خده والآس نبت عذاره
وعلقته وسنان يلعب بالنهى / كتلاعب الساقي بكاس عقاره

قوله ان يسلم اى لا يصح ان يسلم عاشق بغراره اى حده اذ هو شبيه بالسيف ه

بعض المحاسن يهوى بعضها طربا ... تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد ... أوتيت سؤلك يا موسى على قدر
إن تعصني فبفار جاء من رشأ ... أو تضنني فمحاق جاء من قمر
قدمت شوقا ولكن أدعي شططا ... أني سقيم ومن للعمي بالعور
سأقتضي منك حقي في القيامة إن ... كانت نجوم السما تجزى عن البشر
أعيى الوصال وما أعيى النسيب وقد ... يغرد الطير في غصن بلا ثمر
أنا الفقير إلى نيل تجود به ... لو يطرد الفقر بالإسجاع والفقر
برزت في النظم لكني أقصر عن ... شعر أعاتب فيه النيل بالقصر

وقال أيضا

أموسى ولم أهجرك والله إنما ... هجرت الكرى واللب والأنس والصبر
تركتك لا غدرا بالعهد بل أرى ... حبابي ذنبا بعد بعدك أو غدرا
قنعت على رغمي بذكرك وحده ... أدير عليه الخمر والأدمع الحمرا
أقبل من كاس المدير حبابها ... إذا مثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال أيضا

نظر جرى قلبي على آثاره ... خلع العذار فلا لعا لعثاره
يا وجد شأنك والفؤاد وخلني ... ما المرء مأخوذا بزلة جاره
دنف يغيب عن الطبيب مكانه ... لولا ذبال شب من أفكاره
للدمع خط فوق صفرة خده ... فتراه مثل النقش في ديناره
هيهات عاق عن السلو فؤاده ... سبب يعوق الطير عن أوكاره

وقد استطار القلب ساجع ايكة | من كل ما اشكوه ليس بصاح
قد بان عنه قرينه عجباً له | من جانح للعجز خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في ماتم | وتخاله قد ظل في افراح
فالان وقت ترنّم الكاسات قد | آن اطّراح نصيحة النصّاح
وعلى العروش من الغصون عرائس | قد وشّحت اعطافها بوشاح

وقال ايضاً

ساشكو منك العقوق الذي | نهى شغفي بك شكو النصيحه
فبشّر صدري بقلبي المضاع | وهنّا بالنوم عيني القريحه
ولو كان برّك لي مسعداً | لحسّن عندي فيك الفضيحه
فان لم تجد عن سلوّ صبرت | برغمي قرب وفاة مريحه

وقال ايضاً

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري | تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من | دمعي وانشق ريّا ذكرك العطر
حتى اخيّل اني شارب ثمل | بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاح اذ | اومت الى غيره ايماء مختصر
معطّل والحلي منه محلاة | تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجب | كلاهما ابداً يدمى من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته | اتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة | وراقها الورد فاستغنت عن الصدر

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه ... جيش الفنون مطرز الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا ... حر المصيف فشب للوجنات
صبت النفوس وقد اضل كما صبا ... اهل الضلال لخده الرومات
خد جرى ماء النسيم بجمره ... فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ... ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذنوب جفونه في خده ... تبدو وعليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يا من هديت بحسنه في محبتي ... بيضاء في نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى في خاطري ... حقاً لقد وريت زند القادح
ما استكملت لي فيك اول نظرة ... حتى علمت بان حبك فاضحي
انت السماك من البعاد وربما ... سماك لحظك بالسماك الرامح
يا حب موسى لا تخف لي سلوة ... ظهر الغرام وخاب ظن الناصح
اهواه حتى العين تألف سهدها ... فيه ونطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى جفني غداة وداعه ... قدر الرزية بالمنام النازح
والصبر ان الصبر كان مودعي ... والجسم ان الروح كان مصافحي

وقال ايضا

غيري يميل الى كلام اللاحي ... ويمد راحته لغير الراح
لا سيما والغصن يزهر زهره ... ويهز عطف الشارب المرتاح

من اليوم أرّخ فيك أول شقوتي ... وآخر عهدي بالفؤاد المعذب

وقال ايضاً

لاموا فلما لاح موضع صبوتي ... قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت بدمعي وجنتي شوقاً الى ... ذي وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كأنما ألفاظه ... يسترن عند النطق شهد رضابه
بالله يا موسى وقد لذّ الردى ... أجهز ولا تبق الجريح لما به
هاروت أودع في لحاظك سحره ... فأصاب قلبي منك مثل عذابه
صحّحت يأسي من وصالك مثل ما ... قد صحّ يأس الحرف من إعرابه

وقال ايضاً

رذنيك زور الأماني ... مني وتنأى طلابا
كأنني حين أبغي ... رضاك أبغي الشبابا
وأشتهي منك ذنباً ... أبني عليه العتابا
حتى إذا كان ذنب ... فتحت للعذر بابا
ظمئت منك لوعد ... فكان وردي السرابا
لا خاب سؤلك أما ... سؤلي لديك فخابا

وقال ايضاً

من الأيام لا ألقاك عشرٌ ... أطلت بها على الزمن العتابا
ولست أعدّ هذا اليوم منها ... لعلّ الله يفتح فيه بابا
فإن تك لم تعد ولم تحقق ... فلي شوق يعلمني الحسابا

مَاذَا تَرَى فِي مُحِبٍّ مَا ذُكِرْتَ لَهُ … إِلَّا شَكَا أَوْ بَكَى أَوْ حَنَّ أَوْ طَرِبَا
يَرَى خَيَالَكَ فِي الْمَاءِ الزُّلَالِ إِذَا … رَامَ الْوُرُودَ فَيَرْوَى وَهُوَ مَا شَرِبَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَمُوسَى مَتَى أَحْظَى لَدَيْكَ وَبَعْدَهُ … وِدَادٌ وَأَعْذَارٌ إِلَيْكَ ذُنُوبِي
نَبَذْتُ لِصَبْرِي فِيكَ أَكْرَمَ عُدَّةٍ … وَقَاطَعْتُ مِنْ قَوْمِي أَعَزَّ حَبِيبِ
وَهَبْتُ وَلَا مَنَّ عَلَى الْحُسْنِ مُهْجَتِي … وَلُبِّي وَجُثْمَانِي لِغَيْرِ مُثِيبِ
فَضَاعَتْ وَلَا رَدٌّ عَلَيْهِ وَسَائِلِي … وَخَابَ وَلَا عَتْبٌ عَلَيْهِ نَصِيبِي
وَقَالُوا اللَّبِيبُ لَوْ أَرَادَ عَصَى الْهَوَى … تَنَاقَضَ وَصْفَا عَاشِقٍ وَلَبِيبِ
وَمَا بِاخْتِيَارِي فَارَقَ الْقَلْبَ صَبْرُهُ … وَلَكِنْ فِرَاقَ السَّيْفِ كَفَّ شَبِيبِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَذُوقُ الْهَوَى مُرَّ الْمَطَاعِمِ عَلْقَمًا … وَأَذْكُرُ مَنْ فِيهِ اللَّمَى فَيَطِيبُ
تَحِنُّ وَتَصْبُو كُلُّ عَيْنٍ لِحُسْنِهِ … كَأَنَّ عُيُونَ النَّاسِ فِيهِ قُلُوبُ
وَمُوسَى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ قَاتِلِي … وَمُوسَى لِقَلْبِي كَيْفَ كَانَ حَبِيبُ

وَقَالَ أَيْضًا

هُوَ الْبَيْنُ يَا مُوسَى وَلَوْ كُنْتُ ثَاوِيَا … فَمَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ مِنْكَ مُقَرِّبِي
أَرَوْضَ الصِّبَا قَدْ جَفَّ بِالْبَيْنِ مَنْبَتِي … وَيَا شَمْسَ أُفْقِ الْحُسْنِ قَدْ حَانَ مَغْرِبِي
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ أَهْدَى بِمَطْمَعِي … وَأَرْقِي جُفُونِي بِالرَّجَاءِ الْمُخَيَّبِ
فَأَمَّا وَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ رَكَائِبِي … فَيَا صَبْرُ إِنْ شَرَّقْتُ سَيْرًا فَغَرِّبِ
وَيَا سَلْوَتِي فِي الْحُبِّ بِئْسَ ذَمِيمَةً … وَفِي غَيْرِ حِفْظٍ أَيُّهَا النَّوْمُ فَاذْهَبِ

يذكي الحياء بوجنتيه جمرة ... فيكاد ندّ الخد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه ... فسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
ما ضرّ موسى لو يشقّ مدامعي ... بحرًا فيغرق عاذلي ورقيبه

وقال ايضا

ردّوا على طرفي النوم الذي سلبا ... وخبّروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحبّ منزلة ... انّ المنام على عينيّ قد غضبا
ناديت واحربا والصمت اجدر بي ... قد يغضب الحسن ان ناديت واحربا
وليس ثاري على موسى وحرمته ... بواجب وهو في حلّ اذا وجبا
انّي له عن دمي المسفوك معتذر ... اقول حمّلته في سفكه تعبا
من صاغه الله من ماء الحيا وقد ... اجرى بقيّته في ثغره شنبا
نفسي تلذّ الاسى فيه وتألفه ... هل تعلمون لنفسي بالاسى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما ... اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبا مقلتي تهمي لفرقته ... والمزن ان حجبت شمس الضحى انسكبا
القى بمرآة فكري شمس صورته ... فعكسها شبّ في احشائي اللهبا
لما غربت عجمت الصبر اسبره ... فلم اجد عوده نبعا ولا غربا
كم ليلة بتّها والنجم يشهد لي ... صريع شوق اذا غالبته غلبا
مردّدًا في الدجى لهفي ولو نطقت ... نجومه رددت من حالتي عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف ... حتى رأيت جمان الشهب قد نهبا
هل تشتفي منك عين انت ناظرها ... قد نال منها سواد الليل ما طلبا

جيش ذوابله الغصون وفوقها	اوراقها منشورة كبنوده

وقال ايضاً

صبٌّ تحكّم كيف شاء حبيبه	فغدا وامثال الذليل نصيبه
مُضنى الهوى مهجوره وحريضه	ممنوعه وبريئه معتوبه
كذب المنى ووقفت على صدق الهوى	وبحيث صفو العيش ثَمَّ خطوبه
يا نجم حسنٍ في جفوني نوءه	وبأضلعي خفقاته ولهيبه
أوَما ترقّ على رهينِ بلابلٍ	رقّت عليك دموعه ونسيبه
ولكم يميل الى كلامك سمعه	ولو انّه عتبٌ تشبّ حروبه
ويودّ انْ لو ذاب من فرط الضنى	ليعوده في العائدين مذيبه
مهما رنا البراك تحجب عينه	دمعٌ تحيّر وسطها مسكوبه
وإذا تناوم للخيال يصيبه	ساق السهاد سياقه ونحيبه
فالدمع فيك مع النهار خصيمه	والسهد فيك مع الظلام قريبه
فمتى يفوز ومن عداه بعضه	ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه
انْ طاف شيطان السلو بخاطري	فشهاب شوقي في المكان يصيبه
من لي بحلو الذي عطّل له	ومحاسن القمر المنير عيوبه
منهوب ما تحت النقاب عفيفه	نهّاب ما بين الجفون مريبه
قاسي الذي بين الجوانح فظّه	لدن الذي بين البرود رطيبه
وجهٌ أرقّ من النسيم تغيّرا	غرّ النسيم بحسنه وهبوبه
خدٌّ يفضّ عرى التقى تفضيضه	عنّي ويذهب عفتي تذهيبه

وقال أيضاً

أمالك لا ترثي لحالة مكمد ... فتنسخ هجر اليوم وصلك في غد
أراك صرمت الحبل دوني وطالما ... أقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
وعوضتني بالسخط من حالة الرضا ... ومن أنس ما ألوف بوحشة مفرد
وما كنت عودت الصب جفوة ... وصعب على الإنسان ما لم يعود
طويت شغاف القلب مني على الأسى ... وأغريت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلا فتنة تغلب النهى ... وتفعل بالألحاظ فعل المهند
وتوجك الرحمن تاج ملاحة ... وبهجة إشراق بها الصبح يهتدي
يميل بذاك القد سكر شبابه ... كميل نسيم الريح بالغصن الندي
ويهفو فيهفو القلب عند انعطافه ... فهلا رأى في العطف سنة مقتدي
أبى الله إلا أن يعز جماله ... يسوم به الأحرار ذلة أعبد
له الطول إن أدنى ولا لوم إن جفا ... على كل حال فهو غير مفند
أقول له والبين زمت ركائبه ... وقد زاد روعي صوت حاد مغرد
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة ... إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني وإن لم يبق لي ذكر سوى ... تمد الأماني موعداً بعد موعد
لأصبر طوعاً واحتمالاً فربما ... صروف الليالي مسعداً باسعد
وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا ... تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال أيضاً

جاء الربيع ببيضه وبسوده ... صنفان من سيدانه وعبيده

جيش

لو قيل والنفس رهن الموت من ظما … موسى او البارد السلسال لم ارد
موسى تصدق على مسكين حبك لا … ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذ بالتنائي والاعراض عن شجي … اذا قتها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما … ابقيت روحي لها التعذيب من جسدي

وقال ايضاً

اعد خبر التلاقي عن ملول … كأني عنده خبر معاد
وطارحني الشجون على حذار … فبي حرق يذوب لها الجماد
فاما مقلتي واللحظ حتف … فمذ عرفته انكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب … وليس يسوغ حب وانقياد
اليس من العجائب حال صب … له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضاً

هو البين حتى لم يزد النوى بعدا … ترحل قبل البين لا شك من صدا
ابا فتنة في صورة الانس صورت … ويا مفرداً في الحسن غادرني فردا
جبين والحاظ وجيد لاجلها … اضاع الانام التاج والكحل والعقدا
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى … فاخبر ان الريق قد عطل الشهدا
الا ليت شعري والاماني كثيرة … واكذبها في الوعد اعذبها وردا
اتانس عيني بالكرى بعد نفرة … ويكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا
ويسمح في ليل الصدود بزورة … يصيرنيها الشوق حر المنى عبدا
عجائب لم تدركه فعفا معرب … واقبال موسى او زمان الصبا ردا

وما المسك خالٍ من هوى خاله ... غدا النّدّ منه مستهاماً بندّه
وما وجد اعرابيةٍ بان اهلها ... فحنّت الى بان الحجاز ورنده
اذا آنست ركباً تكفّل شوقها ... بنار قراه والدموع بورده
وان اوقد والمصباح ظنّته بارقاً ... يضيء فهشّت للسلام وردّه
باعظم من وجدي بموسى وانّما ... يرى انّني اذنبت ذنباً بودّه
انا السائل المسكين قد جاء يبتغي ... جواباً ولو كان الجواب بردّه
محبٌّ يرى في الموت امنيّةً عسى ... تخفّ على موسى زيارة لحده

وقال ايضاً

والمى بقلبي منه جمرٌ مؤجّجٌ ... تراه على خدّيه يندى ويبرد
يسائلني من ايّ دينٍ مداعباً ... وشمل اعتقادي في هواه مبدّد
فؤادي حنيفيٌّ ولكنّ مقلتي ... مجوسيّةٌ من خدّه النار تعبد

وقال ايضاً

كأنّ الخال في وجنات موسى ... سواد العتب في نور الوداد
وخطّ بخدّه للحسن واواً ... فنقّط خدّه بعض المداد
لواحظه محيّرةٌ ولكن ... بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضاً

احلى من الامن لا يأوي لذي كمدٍ ... فيه انتهى الحسن مجموعاً ومنه بدي
لم تدر الحاظه كحلاً سوى كحلٍ ... فيها ولا جيده حلياً سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبتسمٍ ... لو انّ صرف عقارٍ ذاب من برد

نغمت منه الستر خلفي تشيعا ... فانشأت امشي مثل مشي المقيد
وجاء لتوديعي فقلت اشد فقد ... مشت لك نفسي في الزفير المصعد
جعلت يميني كالنطاق لخصره ... وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد
وجدت بذوب التبر فوق مورس ... وضن بذوب الدر فوق مورد
ومسح اجفاني برطب بنانه ... فالف بين الزن والسوسن الندي
ايا علة العقل الحصيف وصبوة الـ ... ـعفيف وغي الناسك المتعبد
رعيت لحاظي في جمالك آمنا ... فاذهلني عن مصدري حسن مورد
وان الهوى في لحظ عينك كامن ... كمون المنايا بالحسام المهند
اظل ويومي فيك هجر ووحشة ... ويومي بحمد الله احسن من غد
وصالك اشهى من معاودة الصبا ... واطيب من عيش الهني الرغد
عليك فطمت العين من لذة الكرى ... واخرجت قلبي طيب النفس عن يدي

وقال ايضا

يمثل لي نهج الصراط بوعده ... رشا جنة الفردوس في طي برده
تغص برؤياه النجوم وربما ... تموت غصون الروض غما بقده
علقت ببدر السعد لو يلتذ الذ ... تؤمل منه مهجتي بعض سعده
حكى لحظه في السقم جسمي واغتدى ... لنا ثالثا في ذلك ميثاق عهده
واركبني طرف الهوى غنج طرفه ... واشرقني بالعذب اشراق خده
واغرى فؤادي بالاسى روض آسه ... واوردني ماء الردى غض ورده
يعارض قلبي بالخفوق وشاحه ... ويحكي احتدادا ارقتا ال صده

أقلد وجدي فليبرهن مفندي ... فما أضيع البرهان عند المقلد

هبوا نصحكم شمسا فما عين أرمد ... بأكره في قرآه من عين مكمد

غزال براه الله من مسكة بري ... بها الحسن منا مسكة المتجلد

وأبدع فيها الصنع حتى أعارها ... بياض الضحى في نعمة الغصن الندي

وأبقى لذاك الأصل في الخد نقطة ... على أصلها في اللون إيماء مرشد

وإني لثوب السقم أجدر لابس ... وموشي لثوب الحسن أملح مرتدي

تأمل لظى شوقي وموشي يشبها ... تجد خير نار عندها خير موقد

دعوه يذب نفسي ويهجر ويجتهد ... تروا كيف يعتز الجمال ويعتدي

إذا ما رنا شزرا فمن لحظ أحور ... وإن يلو إعراضا فصفحة أغيد

وعذب بالي نعم الله باله ... وسهدني لا ذاق بلوى التسهد

تطلع واللاحي يلوم فراعني ... وكدت وقد أعذرت يسقط في يدي

وناديت لا إذ قال تهوى وإنما ... رماني فكانت لا افتتاح التشهد

أبا طيب سكر الحب لولا جنونه ... فما لذة النشوان سكر المعربد

شكوت مجازا للطبيب وإنما ... طبيبي سقام من لواحظ مبعد

فقال على التأنيس طبك حاضر ... فقلت نعم لو أنه بعض عودي

وقال شكا سوء المزاج وإنما ... به سوء بخت من هوى غير مسعد

بكيت فقال الحسن هزءا أتشتري ... بماء جفون ماء ثغر منضد

وغنيته شعري به أستميله ... فأبدى ازدراء بابن محرز ومعبد

كأني بصرف البين حان فجادلي ... بأحلى سلام منه أقطع مشهد

تغنمت

فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت ما لا يتعلق الغرض به من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض ما يتعلق بشؤونه والتزمت ان انقل ما اجده مسطرا بتلك النسخة من القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

(قال الاديب المذكور)

تنازعني الآمال كهلا ويافعا ... ويسعد في التعليل لو كان نافعا
وما اعلق في العلياء سوى مفرد سرى ... لهول الفلا والشوق والسوق رابعا
رأى عزمات الشوق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوى والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ماء شؤونهم ... فيقفون بالشوق المدا والمدامعا
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم ... غصونا لدانا او حماما سواجعا
تضيء من التقوى خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
فلرب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا ... وقد فتقوا روضا من الذكر يانعا

قوله تنازعني اي تتنازعني وقوله كهلا اي [illegible] ويافعا اي [illegible] الفلا [illegible] التعليل [illegible] ه

ذائعا اي منتشرا ه

يانعا ناضجا [illegible]

(وقال ايضا)

ابن سهل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بأنواع الحكم *
والصلاة والسلام على صاحب الوسيله * المنزل عليه
وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وعلى آله أولى العزمات
القويه * وصحبه ذوي النفوس الأبيه *
أما بعد فيقول جامعه من شاسع الأقطار *
حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل الي من شعر
الأديب ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي
بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في
أكثر البلدان التي تنقلت بها حتى وصلت الي نسخه
من ديوانه من اقليم افريقيه باستدعاء مني لبعض
العلماء هناك جزاه الله خيرا لكن هذه النسخه بخط مغربي
تعسر قراءته وبعض الأبيات يوجد تحريف

فنقلتها

Ibn Sahl al-Isrā'īlī, Ibrāhīm

Hādhihi nukhab dīwān Ibrāhīm ibn Sahl al-Isrā'īlī

هذه نخب ديوان
الفطن الاريب * واللوذعي
الالمعي الاديب * ابراهيم بن سهل
الاسرائيلي الاندلسي
الاشبيلي

ديوان الفطن الاريب

الاشبيلي